المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-06-2007
الصفحـات : 5
العـــدد : 14241
المسلسل : 27

ملف صحفي

المملكة الشريك الرئيس لفرنسا في منطقة الشرق الأوسط

خادم الحرمين يبدأ زيارة لفرنسا.. وباريس تصفها بالحدث الفريد

الخارجية الفرنسية: شرف عظيم لفرنسا أن تستقبل الملك عبدالله أحد الرؤساء الدوليين الأكثر احتراماً في العالم

السفير آل الشيخ: مستوى العلاقات بين الرياض وباريس في وضع متميز

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-06-2007	العـــدد :	14241
الصفحـات :	5	المسلسل :	27

باريس - طلعت وفا، أحمد أبو دهمان، و.أ.س:

بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمس زيارة رسمية للجمهورية الفرنسية تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. بعد زيارة مماثلة لمملكة أسبانيا استغرقت ثلاثة أيام.

وكان في استقبال الملك المفدى في مطار أورلي الدولي دولة رئيس وزراء فرنسوا فيون.

كما كان في استقباله أيده الله صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الأمير الفريق البحري الركن فهد بن عبدالله بن محمد آل سعود قائد القوات البحرية الملكية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وإيرلندا وأصحاب السمو الملكي الأمراء وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا الدكتور محمد بن إسماعيل آل الشيخ وسفير فرنسا لدى المملكة شارل درغون وعمدة مدينة فالدومارن - برنارد توماسيمي وحاكم باريس العسكري الجنرال روبارت كريميه ورئيس المراسم الرئاسية جون بيار وسفراء الدول العربية المعتمدون لدى فرنسا وأعضاء سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا.

ويضم الوفد الرسمي المرافق لخادم الحرمين الشريفين كلا من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمجلس الأمن الوطني وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير العمل الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني والشيخ مشعل العبدالله الرشيد ومعالي رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي رئيس المراسم الملكية الأستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ إبراهيم بن عبدالرحمن الخاسان ومعالي مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف على العيادات الملكية الدكتور فهد العبدالجبار ومعالي نائب رئيس الديوان الملكي الأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى وقائد الحرس الملكي الفريق أول حمد بن محمد العوهلي.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

وسيبحث خادم الحرمين الشريفين خلال لقائه الرئيس الفرنسي سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وتعزيزها في المجالات كافة اضافة الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وقال بيان فرنسي ان رئيس الوزراء السيد فرانسوا فيليون سيكون في استقبال خادم الحرمين لدى وصوله الى باريس.

وسيستقبل رئيس الجمهورية الفرنسية السيد نيكولا ساركوزي خادم الحرمين في قصر الاليزية اليوم الخميس ويقيم حفل غداء تكريمياً.

وسيتطرق القادتان الى الملفات الاقليمية الهامة، لا سيما فلسطين ولبنان والعراق وايران دارفور حيث يقيم البلدان حول هذه الملفات حواراً وثيقاً وصادقاً، وستتطرق المحادثات الى القضايا الثنائية لا سيما التعاون الثقافي والتعليم والتأهيل ويشكل هذا التعاون جزءاً ذا اهمية بالغة في العلاقات الثنائية.

وقال البيان ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لفرنسا تشكل حدثاً فريداً من نوعه ذا بعدين. فتندرج هذه الزيارة في إطار العلاقات المتميزة التي تقيمها فرنسا منذ زمن طويل مع المملكة العربية السعودية وهي علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وعلى رغبة مشتركة في ترويج الحلول العادلة والمتزنة للمشاكل الاقليمية والدولية، مؤكداً ان المملكة العربية السعودية هي شريك رئيسي لفرنسا في المنطقة ولشرف عظيم لفرنسا ان تستقبل خادم الحرمين الشريفين، أحد الرؤساء الدوليين الاكثر احتراماً في العالم وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة الدولة التي قام بها فخامة الرئيس الفرنسي السابق، السيد جاك شيراك، الى الرياض في شهر مارس/ آذار ٢٠٠٦ وبعد الزيارة الرسمية التي قام بها الى باريس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد في شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٦.

وخلال الزيارة يجري صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية محادثات مع السيد برنار كوشنير وزير الشؤون الخارجية والاوروبية الفرنسي اليوم الخميس.

إلى ذلك قال الدكتور محمد آل الشيخ سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا لـ«الرياض» ان مستوى العلاقات السياسية بين البلدين في وضع متميز، وليس ادل على ذلك

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-06-2007	العـــدد :	14241
الصفحـات :	5	المسلسل :	27

دم الحرمين يصافح رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيلون بمطار أورلي الدولي (أ.ب)

من الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين خلال السنوات الاربع الاخيرة، حيث شارك خادم الحرمين الشريفين في قمة الدول الصناعية الثمانية الكبرى والتي عقدت في مدينة ايفيان الفرنسية عام ٢٠٠٤م بدعوة من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، كما انه قام بزيارة رسمية الى فرنسا عام ٢٠٠٥م، وبدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله قام فخامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة رسمية الى المملكة في شهر فبراير من العام ٢٠٠٦م، ثم كانت الزيارة الرسمية التي قام بها الى فرنسا صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بدعوة من الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في شهر يوليو من العام ٢٠٠٦م، هذا بالاضافة الى الزيارات الاخرى التي يقوم بها كبار المسؤولين من الجانبين، وهذه الزيارات المتبادلة بين قادة البلدين تشكل دلالة واضحة على مدى عمق وتميز العلاقات السياسية بين البلدين من اجل تحقيق المصالح المشتركة للشعبين الصديقين السعودي والفرنسي.

كما ان سياسة التشاور والتنسيق بين البلدين في مختلف القضايا الاساسية ذات الاهتمام المشترك مستمر ولم يتوقف، ومن ذلك استقبال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية مؤخراً في المغرب المبعوث الفرنسي للبنان الذي حرص على لقاء سموه من اجل عرض المبادرة الفرنسية بشأن لبنان، خاصة وان فرنسا تساند الجهود الدبلوماسية السعودية للتوصل الى حل للازمة السياسية والى العودة الى الاستقرار في لبنان.

وفيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية، فقد شهدت فرنسا والمملكة خلال السنوات عدة لقاءات بين رجال الاعمال السعوديين والفرنسيين وبمشاركة من مجلس الاعمال السعودي الفرنسي وحركة ارباب العمل الفرنسية (ميدف) من اجل بحث سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيز الاستثمارات المشتركة، وكما تعلم فإن المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة الاقتصاد الحر، والاسواق السعودية مفتوحة امام المنتجات الفرنسية، كما ان النهضة الاقتصادية التي تشهدها المملكة

تشكل مناسبة للشركات الفرنسية الراغبة في الاستثمار في المملكة، والدعوة مفتوحة أمام هذه الشركات للدخول إلى الأسواق السعودية، خاصة في ضوء التسهيلات التي تقدمها حكومة المملكة للراغبين في الاستثمار فيها.

أما فيما يتعلق بالمجال الثقافي، فقد زار فرنسا في السنوات الأخيرة وفود سعودية ثقافية عدة وشاركت في فعاليات ثقافية متعددة أذكر منها على سبيل المثال معرض صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في معهد العالم العربي عام ٢٠٠٦م، ومعرض الفنانات السعوديات في مدينة ليل عام ٢٠٠٣م، ومعرض الفن السعودي في مدينة نوي يي سو سين، وغير ذلك من المناسبات الثقافية الهامة.

كما أذكر افتتاح معرض معروضات إسلامية من مقتنيات متحف اللوفر الفرنسي في المتحف الوطني السعودي في الرياض والذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وقتحامة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك في شهر مارس من العام ٢٠٠٦م، بالإضافة إلى توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على إقامة معرض للآثار السعودية في متحف اللوفر، وهذه النشاطات الثقافية وغيرها تهدف إلى تعزيز التواصل الثقافي بين الشعبين السعودي والفرنسي.

وفي المجال التعليمي، فقد تضاعفت البعثات الدراسية السعودية إلى فرنسا في تخصصات مختلفة.

وقال د. آل الشيخ إن بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وفرنسا في مختلف المجالات سيكون في مقدمة الموضوعات التي سوف تطرح على طاولة النقاش، كما أن هناك بعض القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-06-2007 العـــدد : 14241
الصفحـات : 5 المسلسل : 27

المشترك والتي ستكون محورا للبحث المشترك مثل تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة في ضوء تطورات الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية وتدهور الوضع الأمني في العراق وتطورات الوضع السياسي والأمني في لبنان والمبادرة الفرنسية لعقد اجتماع بين مختلف القوى السياسية اللبنانية في باريس، بالإضافة إلى الجهود الدولية المشتركة لمكافحة الإرهاب وسبل تمويله، وجهود المملكة في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وغير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال السفير السعودي: لفرنسا دور مهم ومؤثر في دعم القضايا العربية سواء في الأمم المتحدة أو في الاتحاد الأوروبي، فقد أبدت فرنسا مشروع خادم الحرمين الشريفين للسلام في الشرق الأوسط الذي تبنته قمة بيروت عام ٢٠٠٢م وأصبح مشروعاً عربياً للسلام، وأكدت عليه قمة الرياض عام ٢٠٠٧م، كما دانت فرنسا سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وطالبت إسرائيل بعدم اتخاذ مواقف أحادية الجانب من أجل تغيير الواقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس، هذا بالإضافة إلى المساعدات الاقتصادية التي تقدمها فرنسا إلى الفلسطينيين.

كما قامت فرنسا بدور هام من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان في صيف ٢٠٠٦م وتساهم بفاعلية في قوات حفظ السلام في لبنان، وهي الآن تسعى إلى عقد اجتماع في باريس بين مختلف القوى السياسية اللبنانية من أجل البحث في سبل للخروج من الأزمة السياسية التي يشهدها لبنان.

كما أن لفرنسا دور مهما في سبيل إيجاد حل دبلوماسي لأزمة الملف النووي الإيراني، وعلى الرغم من المواقف الفرنسية الإيجابية تجاه القضايا العربية، إلا أن المملكة ترغب في أن تقوم فرنسا بدور أكبر ومؤثر من خلال الاتحاد الأوروبي من أجل تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

وحول التوقيع على اتفاقيات اقتصادية خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين قال: قد لا يتعلق الأمر بعقد اتفاقيات جديدة، حيث إن هناك اتفاقيات تحتاج إلى تفعيل، سواء في المجالات السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية، وفيما يتعلق بالمجالات الاقتصادية، فإن القطاع الخاص في البلدين يقوم بدور كبير من أجل تدعيم التعاون في هذا المجال.

كما أنني أركز بشكل كبير في التعاون في المجال الثقافي والعلمي لأن هذا المجال هو الذي يساعد على مد جسور التواصل بين المجتمعين، كما أنه يشكل الأرضية الصلبة لتطوير التعاون في كافة المجالات.

وقال إن عدد الطلاب السعوديين الدارسين في فرنسا كان قبل نحو عامين نحو ٦٨ طالباً وطالبة، أما الآن، فقد وصل العدد إلى أكثر من (٤٠٠) طالب وطالبة سعوديين، كما أن العمل جار على استقبال نحو (٥٠٠) طالب وطالبة في تخصصات مختلفة.